

تحسين تصنيف الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس
Improving The Ranking of Sudanese Universities in The Webometrics
Classification

إعداد

1. ياسر محمد حاج حمد جامعة كرري - السودان
2. ياسر محمد محمد أحمد جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - السودان

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لشرح معايير ويبومتريكس ومعرفة ترتيب الجامعات السودانية وفقا لهذه المعايير وسبل تحسين ترتيب مواقع الجامعات السودانية وقد تم اختيار تصنيف ويبومتريكس. تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود الجامعات السودانية بالتصنيفات الأخرى ووجودها في هذا التصنيف ولكن بمراكز متأخرة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي للغور في عمق المشاكل لإبراز جوانب الضعف والقوة في ترتيب الجامعات السودانية .

خلصت الدراسة الى احتلال الجامعات السودانية مراتب متأخرة في هذا التصنيف رغم الجهود التي تبذلها هذه الجامعات في العقد الأخير لذلك لأبد من زيادة الحضور والرؤية من خلال بعض التوصيات التي قام بها الباحث وتوصيات موقع ويبومتريكس لتحسين التصنيف كما وأن هنالك بعض الفرص للجامعات السودانية لتدعيم مركزها التنافسي وتعينها لتحقيق أهدافها بالتعاون مع الجهات البحثية وتعاون الجامعات السودانية مع بعضها البعض وتحفيز الباحثين على النشر الدولي عبر الباحث العلمي قوقل.

الكلمات الأساسية: تصنيف ويبومتريكس , البحث العلمي , التصنيف العالمي

abstract :

This study aims to explain the webometrics standards and know the ranking of Sudanese universities according to these standards and ways to improve the ranking of Sudanese universities' sites. Webometrics classification has been chosen. The problem of the study is the absence of Sudanese universities in other classifications and their presence in this classification, but late centers. The researcher used the descriptive and analytical approach to reach the depth of the problems to highlight the aspects of weaknesses and strength in the ranking of Sudanese universities. The study concluded that Sudanese universities occupy lower ranks in this classification despite the efforts have made in the last decade. Therefore, attendance and vision must be increased through some recommendations made by the researcher to improve the classification of the webometrics website. There are also some opportunities for Sudanese universities to strengthen their competitive position and appoint them to achieve their goals such as cooperation with research centers, cooperation of Sudanese universities with each other, and motivating researchers to publish internationally through Google Scholar.

Keywords: Webometrics classification, scientific research, international classification.

مقدمة

تسعى الان كل الجامعات العربية والسودانية للوصول إلى درجات مرموقة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات و تعتبر التصنيفات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها فهذه التصنيفات تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي، وبناءً على ذلك تسعى الجامعات العالمية والعربية والسودانية كغيرها من الجامعات إلى إيجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات. هناك محاولات لوضع مقاييس لتصنيف الجامعات منذ عام 2004م من قبل خبراء اليونسكو، ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، ومجموعة المعاهد الألمانية وغيرها من المؤسسات العالمية. وتتباين المؤشرات والموازن التي تعتمد عليها هذه المقاييس بشكل جذري، ومن الصعب إنكار أن هناك جامعات عالمية متميزة وأفضل من غيرها، لكن نسبة الجامعات المجمع على صدارتها حول العالم لاتزال محدودة للغاية، غير أن تزايد الاهتمام بمقاييس تقييم الجامعات وترتيبها أخذ يطغى على التقييم الموضوعي وقد تكون هذه المقاييس غير منصفة في كثير من الأحيان، وتتباين بشكل هائل بين مقياس وآخر. وقد غابت الجامعات السودانية من كل هذه التصنيفات ما عدا جامعة الخرطوم في تصنيف QS [1]. ولكن بمركز متواضع وتواجد معظم الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس بدرجة عالية وكبيرة بمستويات مختلفة وهو يهتم بتعزيز ونشر المعرفة العلمية ورصد حركة البحث العلمي والمحتوى الأكاديمي على شبكة الإنترنت لكل من الطلاب والأكاديميين والمراكز البحثية التابعة للجامعات، وكيفية الوصول إليها بهدف رفع قيمة الحضور الأكاديمي على الشبكة العنكبوتية ودعم المعابر المفتوحة لزيادة معدل التواصل المعرفي والعلمي بين الحضارات. كما يقيس مدى تأثير البحوث على المعرفة العلمية العالمية وحجم نشر الجامعات للبحاث الأكاديمية على شبكة الإنترنت [2].

مشكلة البحث

أصبح تحقيق الجودة في التعليم العالي الان هم كل جامعة وأحد وسائل تقويم التعليم العالي هي التصنيفات العالمية للجامعات وتعتبر من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة التعليم العالي من خلال النشر والنشر الإلكتروني وعليه تسعى كل الجامعات لزيادة الانتاج الفكري وعرضه وتوجد عدد كبير من التصنيفات العالمية ولكن غابت عنها كل الجامعات السودانية ما عدا جامعة الخرطوم ولكن نجد ان عدد كبير من الجامعات ظهرت في تصنيف ويبومتريكس ولكن بمراكز متأخرة عالميا وعربيا وافريقيا ومتفاوتة محليا وهذا التصنيف يهتم بنشر المعرفة العلمية ورصد

حركة البحث العلمي والمحتوى الأكاديمي على شبكة الإنترنت و رفع قيمة الحضور الأكاديمي على الشبكة العنكبوتية ودعم المعابر المفتوحة لزيادة معدل التواصل المعرفي والعلمي بين الحضارات. كما يقيس مدى تأثير البحوث على المعرفة العلمية العالمية وحجم نشر الجامعات للبحاث الأكاديمية على شبكة الإنترنت.

وفي ضوء ما سبق، تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ا. ما هو تصنيف ويبومتريكس للجامعات؟ وما هي المعايير التي يعتمد عليها؟
- ب. ما هو موقع الجامعات السودانية عالمياً وعربياً وإفريقياً ومحلياً في هذا التصنيف؟
- ج. كيفية تحسين تصنيف الجامعات في تصنيف ويبومتريكس؟

أهمية البحث

تأتى أهمية البحث من أهمية أن التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات مع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحت إحدى وسائل تقويم التعليم العالي، ولاسيما في مجال البحث العلمي.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في الكشف عن معايير ويبومتريكس ومعرفة موقع الجامعات السودانية وسبل تحسين موقع الجامعات من هذا التصنيف وينطوي هذا الهدف الرئيسي على مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- أ. توضيح معايير ويبومتريكس.
- ب. توضيح ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس عالمياً وعربياً وإفريقياً ومحلياً.
- ج. توضيح سبل التحسين في ضوء هذه المعايير.

منهج البحث

أستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي بالإضافة الى المصادر والمراجع وموقع ويبومتريكس للتصنيف العالمي لتحقيق أهداف البحث .

حدود البحث

اقتصر هذا البحث على عرض تصنيف الويبومتريكس، من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف و توضيح ترتيب الجامعات السودانية على مواقع التصنيفات في فبراير 2017 م .

هيكل البحث

يتألف هيكل هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة بها نتائج البحث وتوصياته.

(1) **المبحث الاول** : ويشمل لمحة عامة عن التصنيفات العالمية والتعريف بتصنيف

وبيومتريكس والمعايير التي يقوم عليها

(2) **المبحث الثاني** : ويشمل ترتيب الجامعات السودانية في تصنيف ويبومتريكس عالمياً وعربياً وإفريقيا ومحلياً.

(3) **المبحث الثالث** : ويشمل التوصيات لتحسين ترتيب موقع الجامعة من قبل ويبومتريكس

وتعريف جوجل الباحث العلمي (Google Scholar)

الخاتمة : وتشمل النتائج والتوصيات .

المبحث الاول

1. لمحة عامة عن التصنيفات العالمية. [3]

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي، فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادراً عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة (Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياً والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة

ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف QS/ وتصنيف الويب للجامعات العالمية " Webometrics")، وقد وُجد العديد من التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة [4]ومن ابرز هذه التصنيفات تصنيف شنجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات، الذي استحوذ على (40%) من الأوزان النسبية للمعايير [5]، كما خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) الصادر عن مجلة Times Higher Education منذ عام 2004، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس [6]، ووَضَع تصنيف ال QS معيارًا خاصًا بالاستشهادات، وخصص له وزنًا نسبيًا بمقدار (20%) [7]، كما وضع أيضاً تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معيارًا خاصًا بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزنًا نسبيًا مقداره (10%) ، وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات.

تصنيف "ويبومتريكس"

1. النشأة :

هو تصنيف عالمي مشهور يصدر عن فريق بحث يتبع أكبر مركز أبحاث اسباني ويرتبط بوزارة التربية والتعليم في مدريد، ويهدف إلى تشجيع نشر المعلومات على مواقع الجامعات، وهو يصنف الجامعات بحسب المعلومات المتوفرة في مواقعها على الانترنت وهو حديث العهد ظهر بعد زيادة استعمال تقنيات التواصل والاعلام الجديدة وعلى راسها المواقع الإلكترونية لنشر البحوث العلمية وهو اشهر التصنيفات الاكاديمية في هذا المجال واشملها على الاطلاق هو ما يقوم به مختبر القياس الافتراضي التابع للمركز الاعلى للبحث العلمي الذي يعتبر اكبر مؤسسة بحث في اسبانيا وهو تابع لوزارة التعليم الاسبانية .

ويصدر هذا التصنيف منذ عام 2004 بشكل نصف سنوي (يناير ويوليو)، ويغطي أكثر من 24000 من مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم ففي يناير 2017 تم تصنيف (26346 جامعة) عالميا وغطى حوالي (987) جامعة في العالم العربي، وحوالي (1520 جامعة) أفريقيا [8]. يتم جمع البيانات في الفترة من 1 الى 20 من شهر يناير و يوليو يتم الحصول على المتغير مرتين على الاقل خلال هذه الفترة ويتم تحديد الحد الاقصى للخطأ .تغيير الارقام في

محركات البحث مرتفع جدا حتى الارقام يمكن ان تكون مختلفة وليس من السهولة تكرارها اذ تم بأجراء البحث بعد عدة أيام .يتم جمع المعلومات باستخدام نطاق (Google.com) والواجهة الرئيسية باللغة الانجليزية ويتم النشر النهائي في يناير ويوليو من كل عام .

2. الأهداف:

- أ. النشر عبر الشبكة الدولية (الانترنت) وهو الهدف الأساسي لهذا التصنيف .
- ب. تشجيع مبادرات الدخول المفتوح (المجاني) لمواقع الجامعات وإتاحة الوصول إلكترونيا إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها[9].
- ج. تحفيز كل مؤسسات التعليم والعلماء ليكون لهم وجود على شبكة الانترنت اذ كان الاداء لدى المؤسسة أقل من المتوقع ينبغي لإدارة الجامعة في إعادة النظر في موقع المؤسسة وحصولهم على الوصول المفتوح وسياسة الشفافية وتعزيز وزيادة التطبيقات وزيادة حجم ونوعية المنشورات الالكترونية .

3. معايير التصنيف :

الشرط الأساسي في التصنيف هو توافر الجامعة على حضور الإلكتروني مستقل من خلال موقع الإلكتروني خاص وهو ما يسمح لعدد كبير من المؤسسات لمعرفة تصنيفها الحالي ومراقبته وتطوير مكانته فيه من خلال اتخاذ سياسات ومبادرات ملائمة .حيث يستند هذا التصنيف إلى أربعة معايير [10]، هي:

أ. معيار الوضوح (Visibility) %50

يعتمد هذا المؤشر على تأثير جودة محتويات موقع الجامعة بناء على استفتاء افتراضي من خلال حساب الروابط الخارجية ويتم تقييم نوعية المحتويات من خلال تقييم جودة محتوى الموقع، وحساب مدى استخدام موقع الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، هذه الروابط تدعم الاعتراف بمكانة المؤسسة، وأدائها الأكاديمي، وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها، والنتائج من كثرة استخدام هذه الروابط هو عامل التأثير، ويعطي تصنيف الويب العالمي لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 50 في المائة من التقييم. ويتم الحصول على هذه المعلومات من اثنين من اهم مقدمي هذه المعلومات (Majestic seo)(12), Ahrefs.[11].

ب. معيار الفعالية (Activity) %50

يتكون هذا المؤشر من ثلاثة مؤشرات فرعية هي :

- التواجد (PRESENCE) 10 %

هو العدد الكلي لصفحات الويب المستضافه في عنوان موقع الجامعة الرئيس (بما في ذلك جميع العناوين الفرعية والمجلدات) المفهرسة من قبل أكبر محرك بحث تجاري (Google)، ويعطي التصنيف لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 10 في المائة من التقييم.

- الانفتاح (OPENNESS) 10 %

الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث (مكتبات رقمية وما إلى ذلك) والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية (Rich Files) (DOC، DOCX، PDF، PPT) التي نُشرت في المواقع المخصصة وفقاً لمحرك الباحث العلمي (Google scholar)، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 10 في المائة من أوزان باقي معايير التصنيف.

- التميز (Excellence) 30 %

الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير (high impact factor) والتي تلعب دوراً مهماً في ترتيب الجامعات، ويعطى التصنيف هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 30 في المائة من باقي معايير التصنيف بحسب بواسطة مؤشر (SCIMAGO).

المبحث الثاني

ترتيب الجامعات السودانية عالمياً في تصنيف ويبومترِكس [13]

جدول (1)

نتائج تصنيف اليومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية . [13]

Sudan

ranking	World Rank ▲	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	1970	University of Khartoum	👉	1237	3315	1809	2288
2	3592	Sudan University of Science & Technology	👉	1120	8522	4856	3381
3	5284	Gezira University	👉	7084	14727	4247	3566
4	5353	Bayan College for Science & Technology	👉	7723	1856	8635	5778
5	5715	Neelain University	👉	568	13597	5148	4482
6	6784	Mashreq University	👉	10677	4805	7936	5778
7	7038	International University of Africa	👉	1415	9271	8635	4916
8	8970	Ahfad University for Women	👉	3532	13493	8635	4482
9	10244	Alzaiem Alazhari University	👉	2470	17285	8635	4142
10	10920	University of Science & Technology Omdurman	👉	16504	7847	8635	5778

الجدول (1) يوضح نتائج تصنيف اليومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية ظهرت عدد 37 جامعة وفقا لمعايير التصنيف الاربعة نجد ان جامعة الخرطوم جاءت في المركز الاول محليا ورقم 1970 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 1237 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 3315 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 1809 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 2288 في معيار النشر الدولي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في المركز الثاني محليا و3592 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 1120 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 8522 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 4856 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 3381 في معيار النشر الدولي وجامعة الجزيرة في المركز الثالث محليا و5284 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 7084 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 14727 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 4247 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 3566 في معيار النشر الدولي وجامعة البيان للعلوم والتكنولوجيا في المركز الرابع محليا و5353 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 7723 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 1856 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 8635 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 5778 في معيار النشر الدولي وجامعة النيلين في المركز الخامس محليا و5715 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 568 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 13597 في معيار حجم التأثير،

والترتيب رقم 5148 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 4482 في معيار النشر الدولي
وجامعة المشرق في المركز السادس محليا و6784 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم
10677 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 4805 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم
7936 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 5778 في معيار النشر الدولي وجامعة افريقيا
العالمية في المركز السابع محليا و7038 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 1415 في
معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب رقم 9271 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 8635 في
معيار مخرجات البحث، و الترتيب رقم 4916 في معيار النشر الدولي وجامعة الاحفاد في المركز
الثامن محليا و8970 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 3532 في معيار حجم موقع
الجامعة، والترتيب رقم 13493 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 8635 في معيار مخرجات
البحث، و الترتيب رقم 4482 في معيار النشر الدولي وجامعة الزعيم الأزهري في المركز التاسع
محليا و10244 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 2470 في معيار حجم موقع الجامعة،
والترتيب رقم 17285 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 8635 في معيار مخرجات البحث، و
الترتيب رقم 4142 في معيار النشر الدولي وجامعة العلوم والتقانة في المركز العاشر محليا
و10920 عالميا وذلك بحصوله على الترتيب رقم 16504 في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب
رقم 17285 في معيار حجم التأثير، والترتيب رقم 8635 في معيار مخرجات البحث، و الترتيب
رقم 5778 في معيار النشر الدولي .

جدول (2)

نتائج تصنيف اليومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محليا وعربيا وافريقيا وعالميا
(10 جامعات الاولى محليا). [13]

نوع التصنيف				الجامعة
العالمي	الأفريقي	العربي	المحلي	
1970	29	23	1	الخرطوم
3592	107	99	2	السودان للعلوم والتكنولوجيا
5284	172	172	3	الجزيرة
5353	173	176	4	كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا
5715	183	195	5	النيلين
6784	211	216	6	المشرق
7038	218	221	7	افريقيا العالمية
8970	272	266	8	الاحفاد للنبات
10244	298	288	9	الزعيم الأزهري
10920	314	304	10	العلوم والتقانة ام درمان

الجدول (2) يوضح نتائج تصنيف اليومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محليا وعربيا وافريقيا وعالميا سوف سنتعرض الخمسة جامعات الاولى فنجد ان جامعة الخرطوم جاءت في المركز الاول محليا ورقم 23 عربيا ورقم 29 افريقيا ورقم 1970 عالميا ,جامعة السودان جاءت في المركز الثاني محليا ورقم 99 عربيا ورقم 107 افريقيا ورقم 3592 عالميا ,جامعة الجزيرة جاءت في المركز الثالث محليا ورقم 172 عربيا ورقم 172 افريقيا ورقم 5284 عالميا ,كلية البيان للعلوم والتكنولوجيا جاءت في المركز الرابع محليا ورقم 176 عربيا ورقم 173 افريقيا ورقم 5353 عالميا ,جامعة النيلين جاءت في المركز الخامس محليا ورقم 195 عربيا ورقم 183 افريقيا ورقم 6784 عالميا .

جدول (3)

نتائج تصنيف اليومتركس في يناير 2017 م للجامعات السودانية محليا وعربيا وافريقيا وعالميا (عدد 27 جامعة). [14]

نوع التصنيف				الجامعة
العالمى	الافريقي	العربى	المحلى	
10928	316	306	11	شندى
11934	349	335	12	امدرمان الاسلامية
12112	355	337	13	معهد الصحة العامة
12216	360	340	14	ودى النيل
12385	368	347	15	بحرى
12464	373	350	16	الرباط العالمية
12546	377	356	17	البحر الاحمر
12923	394	372	18	السودان العالمية
13840	440	409	19	كردفان
13856	442	410	20	دنقلا
14606	476	443	21	نياالا
15056	500	461	22	السودان المفتوحه
16432	577	516	23	كررى
16726	601	531	24	القضارف
16789	605	535	25	العلوم الطبية والتكنولوجيا
17585	663	565	26	كسلا
17752	675	574	27	المستقبل
17805	679	578	28	القران الكريم والعلوم الاسلامية
17943	693	585	29	الفاشر
21724	1035	762	30	الكلية الكندية السودانية
21987	1039	780	31	كلية ود مدنى الاهلية
22660	1114	818	32	زالنجى
22791	1129	825	33	السودان العالمية
23551	1216	867	34	كلية الشرق الاهلية
23822	1243	877	35	الشيخ عبدالله البدرى
24351	1291	905	36	وسط كردفان
25395	1412	907	37	كلية النيل

المبحث الثالث

1. الإجراءات المطلوبة لتحسين ترتيب مواقع الجامعات من قبل ويبوميتركس

يجب تمثيل كليات ووحدات وادارات ومراكز ابحاث الجامعة والمصادر التابعة لها تمثيلا جيدا في موقعها مما يعطي زائر الموقع فكرة جيدة ومتكاملة عن رؤية الجامعة ورسالتها واهدافها وانشطتها الاكاديمية والبحثية. وقد أورد القائمون على موقع ويبوميتركس webometrics بعض التوصيات في هذا الصدد لتحسين مواقع الجامعات نلخصها فيما يلي:[14].

أ. تسمية عنوان المصادر الموحدة URL naming :

كل مؤسسة تختار المجال للمؤسسة الفريد الذي يمكن استخدامه بواسطة جميع من في المؤسسة ومن المستحسن استخدام المختصرات المعروفة بدلا عن الكلمات الكاملة. ومن المهم تجنب تغيير المجال المؤسسي حيث يكون له تأثير على قيمة الوضوح . و يجب ان تختار الجامعة اسم نطاق domain متفرد يمثلها ويجب استخدامه لجميع صفاتها وموقعها. ومن المهم عدم تغيير اسم النطاق بين المواقع والصفحات المختلفة للجامعة اذ أن هذا من شأنه ان يخلق بلبلة ويؤثر تأثيرا كبيرا على درجة وضوح الموقع visibility .

ب. بناء المحتوى contents :

ان الحضور المكثف على الانترنت للجامعة لا يتحقق الا بتضافر جهود مجموعة كبيرة من المؤلفين للصفحات. وافضل طريقة للقيام بذلك هو أتاحة الفرصة لأكبر قدر من اعضاء هيئة التدريس والباحثين والمنسويين وطلاب الدراسات العليا للأدلاء بدلهم في هذا المجال. ويمكن توزيع ادوار تأليف الصفحات على مستويات مختلفة يقترحها مشرفو ويبوميتركس كما يلي:

- هيئة مركزية تكون مسؤولة عن الخطوط العريضة لتصميم الموقع ومعلوماته, ويمكن ان تكون مراكز المعلومات.

- تساهم مكتبات الجامعة ومراكز التوثيق ومراكز الخدمات المماثلة في انشاء قواعد بيانات كبيرة بما في ذلك قواعد البيانات الببليوغرافية والاطروحات thesis , والتقارير والاوراق العلمية.

- الافراد او الفرق التابعة للجامعات حيث يقوم كل منهم بأنشاء مواقعهم وصفحاتهم ضمن موقع الجامعة

الوجود على شبكة الانترنت بشكل واسع يمكن بفضل مجموعة كبيرة من المؤلفين وافضل طريقه هي تشجيع ودعم عدد كبير من العلماء والباحثين او طلاب الدراسات العليا للتأليف يمكن ان يكون على عدة مستويات .وكذلك عن طريق المكتبات ومراكز الوثائق والخدمات كما يمكن اضافة موارد خارجية تكون مثيرة للاهتمام لزيادة الوضوح ومواقع المؤتمرات ومستودعات البرمجيات والجمعيات العلمية والمجلات الالكترونية .المحتويات التي لا تتوافر فيها صور الكترونيه يتم وضعها في شكل صفحات ويب بسهولة .

ج. تحويل المحتوى:

هناك العديد من المصادر الهامة المتوفرة على هيئة غير الكترونية والتي يمكن تحويلها بسهولة الى شكل الكتروني والى صفحات انترنت. ولدي الجامعة الكثير من الانشطة التي يمكن ان ينطبق عليها هذا الوصف مثل التقارير السابقة للأنشطة ومجموعات الصور على مدى تاريخ الجامعة.

د. الروابط البينية Interlinking :

ان وجود الكثير من الروابط hyperlinks لأنها تزيد من ((عامل تأثير الويب)) web Impact Factor (WIF) , والموقع الذي يحتوي على عدد قليل من هذه الروابط يعاني من التصميم السيء ومحدودية المعلومات وعدم الوضوح, وبالتالي فان حجم الروابط الخارجية التي سوف يتلقاها الموقع قليل جدا. كما يجب التحقيق من وجود روابط تربط جميع الصفحات بعضها البعض وعدم وجود " صفحات يتيمة" Orphaned pages أي صفحات بدون روابط تربطها بالصفحات الاخرى للموقع.

هـ. اللغة وخاصة اللغة الانجليزية Language, especially English :

ان موقع الجامعة هو نافذتها على العالم بأكمله, ويقول المشرفون على موقع ويبوميتريكس ان على مطوري الموقع الجامعي ان يفكروا عالميا وليس محليا .بالرغم من أهمية تطوير الموقع باللغة

المحلية, فان عددا اكبر من الزوار حول العالم لا يعرفون هذه اللغة, لذلك فان اكتمال الموقع باللغة الانجليزية هو ضرورة قصوى وخصوصا فيما يتعلق بالوثائق الاكاديمية.

و. الملفات الغنية والوسائط المتعددة **Rich and Media Files** :

رغم ان لغة النص المترابط html هي اللغة القياسية لمعظم صفحات الانترنت, فانه من المفضل في بعض الاحيان استخدام اشكال الملفات الغنية مثل Pdf او Doc انها تخلق توزيعا افضل للوثائق. ومع الازدياد المضطرد في سرعة الاتصال بالانترنت, اصبح من الممكن الاطلاع على ملفات الوسائط المتعددة بسهولة وسرعة لم تكن متوفرة سابقا, ولهذا يجب ان يحتوي الموقع على ملفات الوسائط المتعددة مثل افلام الفيديو التعليمية, وافلام المقابلات الشخصية, والمحاضرات والعروض, والرسوم المتحركة للمنحنيات, والصور الرقمية.

ز. التصاميم الصديقة لمحركات البحث **Search Engine Friendly Designs** :

يجب تفادي قوائم التصفح المعقدة المبنية على تقنية الفلاش flash او لغة الجافا Java التي قد لا تسمح للروبوت robot الخاص بمحركات البحث الدخول الى الموقع وفهرسته والتعريف به. كما ان الروابط المعقدة والعميقة والمتداخلة nested قد تعوق الروبوت من الدخول. ويجب عدم وضع مجلدات متداخلة nested folders. ويجب محاولة التقليل من وضع قواعد البيانات في الموقع لأنها تكون غير مرئية invisible لكثير من محركات البحث, وينطبق نفس الشيء على الصفحات عالية الديناميكية highly dynamic pages , ولهذا الغرض يجب الاكثار من استخدام الصفحات الثابتة static او المجلدات الثابتة.

ح. الشهرة والاحصائيات **Popularity and Statistics**:

ان عدد الزيارات للموقع تعتبر احدى العلامات المميزة لشهرة الموقع, ولكن يجب ان تكون هناك الية لمعرفة مصدر هذه الزيارات وتوزيعها وسبب الزيارة.

يوجد اكثر من تحليل للسجل الحالي يقدم تنوع كبير من التقارير في شكل جداول ورسومات بيانية التي تبين البيانات الديموغرافية والجغرافية ذات الصلة ولكن تأكد من عدم وجود غطاء لإظهار المشيرين وصفحات الويب التي تصل للزيارة او مصطلح البحث او العبارة المستخدمة .

ط. الارشفة والاحتفاظ بالصفحات القديمة **Archiving and Persistence** :

يجب الاحتفاظ بالصفحات القديمة وعدم التخلص منها، ويجب أرشفة هذه الصفحات بطريقة مناسبة وتركها في الموقع. لأنه تساعد في استرجاع المعلومات في أي لحظة .

ي. معايير لأثراء المواقع :Standards For Enriching Sites

ان استخدام عناوين مميزة وذات معنى محدد للصفحات من شأنه زيادة وضوح visibility الموقع، كما ان استخدام الروابط التعريفية meta tags في الصفحات سوف يؤدي نفس الغرض. وهناك معايير مثل معايير دبلن الاساسية Dublin core والتي يمكن اتباعها عند تأليف الصفحات واستخدام الكليات الدليلية Keywords والبيانات الاخرى المتعلقة بمواقع الانترنت.

ويعتبر جوجل الباحث العلمي (Google Scholar) من أهم محركات البحث العلمي الأكاديمي، وهو محرك بحث مجاني يوفر طريقة سهلة للبحث الموسّع عن الأعمال البحثية التي يحتاج إليها الباحثون والدارسون، ويختص بالمؤلفات العلمية والأكاديمية التي يحتاج لها الباحثون والمعلمون والطلاب، ويتضمن العديد من مصادر المعلومات كالأبحاث والرسائل العلمية المعتمدة، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب والملخصات والمقالات الصادرة عن ناشرين أكاديميين وجمعيات علمية متخصصة ومراكز جمع المعلومات قبل طباعتها والجامعات وغير ذلك من مؤسسات البحث العلمي في موقع واحد. ويساعد الباحث العلمي من جوجل في التعرف على أكثر الأبحاث العلمية صلة بمجال التخصص في عالم البحث العلمي. ونصل إليه عبر العنوان الإلكتروني <http://scholar.google.com>

ويهدف الباحث العلمي من جوجل لتصنيف المقالات بنفس الطريقة التي يستخدمها الباحثون من حيث قيمة النص في كل مقالة والمؤلف وجهة النشر التي تظهر فيها المقالة وعدد مرات الاستشهاد بها في أعمال بحثية أخرى. ويتم عرض النتائج الأكثر صلة بالموضوع في الصفحة الأولى. ويستطيع الباحث العلمي من جوجل تعزيز نطاق العرض العالمي للمحتوى الخاص بالباحث، ويعمل مع الناشرين الأكاديميين من أجل فهرسة الأعمال في كافة مجالات البحث العلمي وجعلها متاحة للبحث عبر الباحث العلمي من جوجل.

ويقوم الباحث العلمي من جوجل بمساعدة المستخدمين على الاستفادة من الموارد التي تقدمها المكتبات، ويقدم نوعين من الحلول لمساعدة زوار المكتبات في الوصول إلى الأعمال العلمية

المتوفرة في الموارد الإلكترونية والمطبوعة. ويسمح الباحث العلمي من جوجل بالبحث باستخدام معايير بحث خاصة بالمكتبات، مثل اسم الكاتب وتاريخ النشر، وتقتصر نتائج البحث على وثائق أكاديمية وعلمية يمكن الاعتماد عليها كمراجع للأبحاث، فصفحات المنتديات مثلا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تظهر ضمن نتائج البحث.

ويعتبر الباحث العلمي من جوجل سهل الاستخدام ويشبه محرك البحث التقليدي، وخاصة مع وجود ميزة «البحث المتقدم»، والتي تقوم بتضييق خيارات البحث بحيث تشمل مؤلفاً معيناً أو دار نشر محددة أو أعواماً محددة. يتم عرض النتائج الأكثر صلة بالموضوع أولاً بأول، وتكون مرتبة تبعاً للطريقة التي يستخدمها الباحثون في تصنيفهم للمقالات من حيث قيمة النص في كل مقالة والمؤلف وجهة النشر وعدد مرات الاستشهاد بها في أعمال بحثية أخرى.

ومن المميزات الموجودة في الباحث العلمي من جوجل «تم اقتباسها بواسطتها» أو «Cited by»، التي تتيح الوصول إلى ملخصات المقالات التي قامت بالاستشهاد بهذه المقالة. كما تقدم الخدمة البحثية «مقالات ذات صلة» أو «Related articles» وتعني إمكانية الوصول للمقالات القريبة والمرتبطة بشكل كبير بمقالة معينة، بحيث تكون مرتبة حسب نسبة تشابهها مع المقالة الأصلية مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية كل مقالة.

يقوم الباحث العلمي من جوجل بتجميع الإصدارات المختلفة من أي عمل أو مقالة بحيث يحسن هذا الأمر من تصنيف المقالة، حيث إنه غالباً ما يتم إصدار عدة نسخ من العمل على شكل مسودات أو أوراق منشورة في مؤتمر قبل أن يتم إصدارها على شكل ورقة بحثية في مجلة علمية. ويتم الوصول لهذه الإصدارات من خلال الخدمة البحثية «كل الإصدارات» أو «All versions». حيث يمكنك الباحث العلمي من جوجل من الوصول إلى الإصدار الكامل من المقالة في حال وجودها وإتاحتها من قبل الناشر بحيث يظهر هذا الإصدار كإصدار رئيسي. ويجمع الباحث العلمي من جوجل كل نسخ المقالة الواحدة ضمن رابط واحد مما يسهل وينظم عملية الحصول على المعلومات. هذه الميزة قد تسمح مثلا بالحصول على نسخة مجانية للمقالة من خلال الموقع الشخصي لكاتبها مع أنها غير مجانية في موقع دار النشر. لكن في بعض الأحيان تكون هذه

المقالة غير متاحة إلا مقابل رسوم تدفع للنشر، في هذه الحالة يتيح الباحث العلمي من جوجل الوصول على الأقل إلى ملخص المقالة أو الصفحة الأولى منها.

الخاتمة:

أولاً: النتائج :

1. وجود عدد مناسب في تصنيف ويبو متريكس من الجامعات السودانية ولكن توجد فجوة كبيرة بين الجامعات السودانية ونظيرتها في الدول العربية والافريقية والعالمية تستلزم تضافر الجهود لتقليص هذه الفجوة ويمكن ان يمثل هذا التصنيف بداية الطريق للتطوير في التعليم العالي انظر الجدول (3) و(4).

جدول (5):

معايير ويبومتركس والترتيب للجامعات السودانية.[14]

الترتيب الاعلى	الترتيب الادنى	المعيار	
17858	1237	حجم موقع الجامعة	PRESENCE 10%
25720	3315	حجم التأثير	Impact/Visibility 50%
8635	1809	مخرجات البحث	OPENNESS 10%
5778	2288	النشر الدولي	Excellence 30%

من الجدول رقم(5) الذى تم استنتاجه من الجدول رقم (1) يتضح بان مستوى مخرجات البحث كان بين 1809 الى 8635 من بين 26346 مؤسسة وذلك لوجود اشتراك بين المؤسسات المختلفة في هذا المعيار كذلك معيار النشر الدولي بين 2288 الى 5778 مما يدل على ان هذين المعيارين قد بذل فيهم مجهود واضح وهم يستحذون علي 40 % من المعايير الاخرى كما نرى ايضا من نفس الجدول معيار حجم موقع الجامعة ما بين 1237 الى 17858 وهذا فارق كبير مما يتطلب زيادة الجهد فى هذا المعيار وكذلك معيار التأثير ما بين 3315 الى 25720 وهذ يدل على وجود روابط بسيطة وعدم وضوح للصفحات .

2. سيطرة الجامعات المتحدثة باللغة الإنجليزية على تصنيفات وتقويم التميز الأكاديمي العالمي، وليس للنشر باللغات المحلية ذات القيمة . وذلك من خلال الترتيب المتقدم للجامعات المتحدثة باللغة الإنجليزية .

3. وضع تصنيف ويبو متريكس معيارًا خاصًا بالتميز، ويشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزن نسبي مقداره (30%)، ومن الملاحظ أن تصنيف الويبومتريكس قد أعطى النشر الدولي أقل نسبة في التقييم مقارنة بالتأثير وحجم الموقع، وذلك لأن للتصنيف اهتمامات أخرى في التقييم خاصة بالوجود الإلكتروني للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة ووجود مستودع رقمي خاص بها.

4. يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفي حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونيًا فقط.

5. اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج.

6. أن معظم تصنيفات الجامعات ليست مرتبطةً بجودة التدريس أو طبيعة المخرجات التعليمية، وتعتمد العديد من التصنيفات العالمية على المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت بشكل أساسي، وتقييم مدى توفر نتائج الأبحاث العلمية والمعلومات الأكاديمية على صفحة كل جامعة، وتصنيف الجامعات يعتمد كثيرًا على هذا المعيار بالتحديد، فضلًا على حضور المؤسسات الأكاديمية والبحثية على موقع الإنترنت

ثانيا التوصيات :

1. من النتائج السابقة اتضح ان معيار الوضوح (Visibility) % 50 لكل الجامعات السودانية متدنى لعدم وجود تأثير كبير عالميا وعربيا وافريقيا ولان يعتمد هذا المؤشر على تأثير جودة

المحتويات وعدد الوصلات وايضا معيار الوجود الذي يعتمد على حجم الموقع ويمكن زيادة معدل الوضوح والوجود بالآتي:

- رفع كل منتجات الجامعة العلمية في مستودع الجامعة الرقمي.
 - مشاركة وتبادل المعلومات المنشورة مع آخرين.
 - عمل حضور Online باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
 - تحديد الكلمات المفتاحية ومرادفاتها في نشر البحوث.
2. انشاء صفحات بلغات مختلفة وخاصة اللغة الانجليزية وترجمة الكتب والبحوث واضافته للمستودع الرقمي .
3. التعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقومون بالنشر العلمي.
4. انشاء صفحة شخصية لكل الباحثين على جوجل الباحث العلمي، بحيث تساعده على حصر ونشر إنتاجه العلمي والفكري، كما ترفع تصنيف مؤسسته العلمية التي يتبع لها.
5. التواجد الدائم للموقع الإلكتروني وتحديث بيانات الموقع بانتظام .
6. التعاون بين الجامعات السودانية ليس بغرض التنافس انما بغرض تحسين ترتيب الجامعات السودانية على المستوى العربي والأفريقي والعالمي .

المصادر والمراجع

[1] بشير محمد ادم بحث عن تصنيف موقع واييومتركس . 2015م.

[2] سعيد الصديقي بحث بعنوان الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي الطريق نحو التميز مجلة رؤى استراتيجية ابريل 2014 م .

[3] كريمان بكنام صدقي عبد العزيز تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية: جامعة القاهرة نموذجا العدد 37، مارس 2015 .

[4] شاهين شريف كامل. الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. (2013).

Ranking of World

Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University .Accessed 13th March 2014.Available at: <https://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html>.

[6] QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings.Accessed 13th March 2014.Available at <https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings>.

[7] Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings – Impacts and Unintended Side Effects. *European Journal of Education*, 49 (1), p102–112.

[8] الصديقي، سعيد". الجامعات العربية وجودة البحث العلمي:قراءة في المعايير العالمية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 350 (إبريل).2008

[9] بوطبه نور الهدى ، وريمة بن زيان .موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية . جامعة الزيتونة الأردنية 2013م.

[10] <https://www.webometrics.info/en/Methodology> January 2017 Edition: 2017.1.1 .2015.

[11] يعتبر أكبر قاعدة بيانات في العالم، ويسعى إلى معرفة كيف ترتبط جميع المواقع الإلكترونية على الإنترنت فيما بينها <http://www.majesticseo.com>

[12] طارق على قابيل، الوهم والحقيقة في تقدم جامعاتنا على 'ويبومتريكس'، 2016م.

[13] هو مؤشر ضخ من الروابط، يتم تحديث بياناته كل 15 دقيقة، ويقدم تحليلاً غنياً للبيانات؛
حيث جعل Site Explorer الأداة الأقوى في العالم في فحص الروابط <https://ahrefs.co>
[14] https://www.webometrics.info/en/Best_Practices .2017.

[15] <http://www.webometrics.info/en/aw/Sudan> –January 2017 Edition:
2017.

[16] <http://www.webometrics.info/en/aw>– January 2017 Edition: 2017.1.1

[17] <http://www.webometrics.info/en/Africa>– January 2017 Edition:
2017.1.1